بابا من حديد لا يلبس الله رداء ذلك العمل حتى يتحدث به الناس ويقال من عمل الاخرة كفاه
الله امر دنياه ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح
الله فيما بينه وبين الناس ومن كلام الحكماء الدنيا كلها جهالة الا ما كان منها علما
والعلم كله حجة الا ما كان منه عملا والعمل كله هبو الا ما كان منه اخلاصا كما ذكر
عن سهل بن عبد الله انه قال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم مغرورون
الا العاملون والعاملون على خطر الا المخلصون واعلم بالحقيقة ان اعظم آفة تدخل
على العبد وهو يرائي الناس في عبادته وعمله قد جعل ظاهره لله وباطنه وقلبه للناس
والله مطلع عليه ويعلم ما في قلبه ويعلم ما توسوس به نفسه فيطرده طرد الامور له
والعياذ بالله من ذلك كما ذكر عن الحسن البصري رضي الله عنه ان رجلا رآه بعد موته
في المنام فسأله عن حاله والى ما صار اليه فقال له لما قبضني اوقفني بين يديه وقال لي
يا حسن اتذكر يوما كنت تصلي في المسجد فرمقك الناس بابصارهم فزدتها حسنا وبركة
فلولا ان اول صلوتك كانت خالصة لوجهي لطردتك اليوم عن بابي وبالجملة لما كان في
هذا الامر من الدقة والصعوبة والرقة ما ينتهي الحال عظيم يعني نظر اولي الابصار فيه
فخافوا على انفسهم حتى ان كان منهم من لا يلتفت الى ما يظهر للناس من اعمالهم مخافة على انفسهم
وذكر عن ابي يزيد البسطامي انه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة فرأيت في المنام قائلا
يقول يا ابا يزيد خزائنه مملوءة من العبادة فان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة
والخضوع والافتقار والخشوع فمن اراد ان يخلص له عمله فلا يعجب به وكل عمل يعمله

من اعمال البر ينساه ولا يعجب به ولا يذكره ولا يلتفت اليه كانه لم يفعل منه وكانه
لم يعمل شيئا فان حفظ الطاعة اشد واصعب من عملها واعلم ان مثل العمل كمثل التين جاج
بطيء العمل سريع الكسر لان العمل اذا مسته العجب والرياء كسره وتركه هباء منثورا واصل
الاعمال النية الخالصة والعقل الكامل والقلب الصافي السالم من كل آفة واصل
الاخلاص هو الرياء والعجب من القلب لكونهما فيه ومن عمله وساعيه فاجتهد في اصلاح
القلب وحسبك منه ما ذكرت لك نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يمن علينا بفضله
وكرمه ويوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر الاعمال بالنية

واما النية فهي رأس الاعمال كلها وهي الاساس وعلى
الاساس تقوم قواعد البنيان والنية هي اصل كل شيء وعلى النية تدور جميع الاعمال
في الظاهر والباطن كما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال نية المؤمن ابلغ من عمله وانما
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى واكثر شهداء امتي اصحاب الفرش ورب قتيل بين
الصفين الله اعلم بنيته وانما يبعث الناس يوم القيمة على نياتهم وذكر عن الحسن انه
قال انما دخلوا اهل الجنة الجنة واهل النار النار بالنيات وذكر عن بعض هريرة انه
قال مكتوب في التورية كل عمل اريد به وجهي فقليله كثير وكل عمل اريد به غيري فكثيره
قليل وذكر عن بعض الحكماء انه قال القصد بالقلب ابلغ من حركات الجوارح فمن فتح على نفسه
باب حسنة فتح الله له سبعين بابا الى التوفيق ومن فتح على نفسه باب سيئة فتح الله له
سبعين بابا الى الخذلان فباب الجنة من حسن النية وباب السيئة من [illegible] وذكر

العمل ٤
عن عمر عنه صلعم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا متفق على صحته [illegible]